

بحار الأنوار

[68] سبحان ا [المصور، سبحان ا] خالق الأزواج كلها، سبحان ا [جاعل الظلمات والنور، سبحان ا] فالح الحب والنوى، سبحان ا [خالق كل شئ، سبحان ا] خالق ما يرى وما لا يرى، سبحان ا [مداد كلماته، سبحان ا] رب العالمين - ثلاثا. دعاء آخر في هذا اليوم " اللهم غشني فيه من الرحمة، وارزقني فيه التوفيق والعصمة، وطهر قلبي من عنايات (1) التهمة، يا رحيمًا بعباده المذنبين (2). الباب الرابع والثلاثون فيما نذكره من زيادات ودعوات في آخر ليلة منه. فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الذي روينا عن النبي صلوات ا عليه أنه كان يغتسل في كل ليلة من العشر الأواخر. ومن ذلك زيارة الحسين صلوات ا عليه في آخر ليلة من شهر رمضان وقد قدمنا الرواية بذلك في عمل أول ليلة منه، ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وقد تقدمت الإشارة إليها، ومن ذلك الأدعية التي يختص بهذه الليلة وقراءة شئ معين وإستغفار. فمن الأدعية في هذه الليلة دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة الثلاثين: الحمد [الذي كمل صيامي أيام شهره الشريف من غير إفطار، وأقبل بوجهي فيه إلى طاعته من غير إدبار، واستنهضني إليه للاعتراف بذنوبي من غير إصرار وأوجب لي بانعامه الإقالة من العثار، ووفقني للقيام في لياليه إليه داعيا وله مناديا أستوهب وأستمح العيوب، وأتقرب بأسمائه وأستشفع بآلائه، وأتذلل بكبريائه وهو تبارك اسمه في كل ذلك يصرفني بقوة الرجاء والتأمل، عن الشك في رحمته لتضرعي إلى التحصيل ثقة بجوده ورأفته، وتبغيا (3) لشفاقه وعطفه. اللهم هذا شهرك وقد كمل ومضى، وهذا الصيام قد تم وانقضى، قدم بكره وقدمه تمكن ما في النفوس من لذاتها ونفورها من مفارقة عاداتها، فما ورد حتى

_____ (1) غياب خ. (2) كتاب الاقبال: 234 - 237 وفي

ط 454 - 455. (3) وسعيا خ. _____